

## 17 عضواً بمجلس الشيوخ يطالبون بالتحرك ضد مصر بسبب السوخوي

الأحد 2 أغسطس 2020 07:36 ص

في نوفمبر الماضي، كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، ووزير الخارجية، مايك بومبيو، حذرا مصر من إمكانية شراء مقاتلات روسية من نوع "سوخوي-35".

ووفق الصحيفة، قال إسبر وبومبيو في تحذير أرسلوه للقاهرة "إن صفقات أسلحة جديد وكبيرة مع روسيا ستؤثر، على الأقل، على اتفاقيات التعاون في مجال الدفاع مستقبلا بين الولايات المتحدة ومصر، وعلى المساعدات لمصر لضمان أمنها".

وأوضح الوزير أن "مصر قد تتعرض لعقوبات وفقا للقانون الأمريكي، الذي يمنع شراء المعدات العسكرية الروسية".

وبعد تلك التحذيرات، التزمت إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" الصمت على مدى الشهر التالي تجاه التطور الكبير في علاقات مصر العسكرية مع روسيا.

### تحركات الكونجرس

غير أن تحركات بالكونجرس ضد رغبة القاهرة في الحصول على طائرات سوخوي 35 الروسية قطعت هذا الصمت الممتد طوال الأشهر الماضية.

وتزامنت تلك التحركات مع حديث تقارير عن قرب تسلم النظام المصري تلك الطائرات، وتسريب صور للمقاتلات الروسية بألوان القوات الجوية المصرية بينما كانت تحلق في سماء روسيا في 22 يوليو، إذ من المقرر أن تتسلم مصر الدفعة الأولى منها قبل نهاية العام الجاري.

ومن المرجح أن تدفع التقارير الأخيرة إدارة ترامب لتطبيق "قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات" المعروف اختصارا باسم "كاتسا" (CAATSA) وفرض عقوبات على النظام المصري.

في الكونجرس، جاء التحرك من جانب 17 من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين، في صورة خطاب لوزير الدفاع مارك إسبر والخارجية مايك بومبيو يطالبونهما فيه بالتحرك ضد القاهرة.

### رد مصري

ونقلت قناة الجزيرة القطرية عن مصدر دبلوماسي- قوله "القاهرة ترد على الاتهامات الأمريكية بأن الاتفاق مع موسكو على صفقة طائرات سوخوي تم قبل اعتماد القانون الأمريكي".

ويرى "تشارلز دان" المسؤول السابق والخبير بمعهد الشرق الأوسط أن "حصول مصر على قاذفات سوخوي جزء من الجهود المتميزة التي تبذلها مصر لتنويع مصادر أسلحتها وتحديث جيشها، فضلا عن التعبير عن توثيق علاقاتها مع روسيا على مدى الأعوام القليلة الماضية".

وأشار "دان" إلى أنه رغم "تهديد كل من وزير الدفاع والخارجية بفرض عقوبات بموجب قانون كاستا، فإنهما قد يمتنعان عن فرض العقوبات فعليا"، وفقا للجزيرة.

في واقعة أخرى، قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في وقت سابق إن مصر اعترفت بمحاولة شراء 30 ألف قنبلة صاروخية كانت مخبأة على متن سفينة شحن كورية شمالية في عام 2016 وهي في طريقها لميناء مصري في قناة السويس.

بيد أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية أحبطت العملية التي وصفتها الأمم المتحدة وقتها بأنها "أكبر عملية ضبط لأسلحة في تاريخ العقوبات ضد كوريا الشمالية"، وتأزمت بسبب ذلك العلاقات العسكرية المصرية-الأمريكية، لكن الأمر لم يصل إلى حد التهديد بفرض عقوبات كما حدث اليوم.

من جانب آخر، أكد الخبير العسكري ديفيد دي روش الأستاذ المساعد بمركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا بجامعة الدفاع الوطني الأمريكية أنه لا حاجة للقاهرة لاقتناء هذه القاذفات.

وقال "لن تساعد الطائرات المقاتلة، سواء كانت روسية أو أمريكية أو أوروبية، مصر على التعامل مع تحدياتها الأمنية"، حسبما نقلت الجزيرة.

وفي المقابل، قال جونتير ماير خبير شؤون الشرق الأوسط والاستاذ بجامعة ماينز، في وقت سابق، إن مصر طلبت من أمريكا الحصول على أحدث طراز من مقاتلات F-35 وتم رفض هذا الطلب.

وأضاف ماير أنه في الوقت نفسه، سلّم الأمريكيون هذه الطائرة (F-35) إلى السعودية.

وتابع "وكرر على هذا الرفض، اتفقت مصر على شراء 20 طائرة مقاتلة طراز SU-35 الروسية مقابل ملياري دولار والتي تقترب من مستوى كفاءة F-35 الأمريكية".